

الضحايا من الكوادر الطبية خلال شهر تموز لعام 2014

بلغ عدد القتلى الكلي من الكوادر الطبية 369 لغاية نهاية شهر تموز / 2014
توثيق مقتل 12 من الكوادر الطبية بينهم 5 أطباء وصيديلي خلال شهر تموز

أولاً: ملخص التقرير:

- وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 12 شخصاً من الكوادر الطبية توزعوا كالتالي:
- أ: النظام والمليشيات الأجنبية المتحالفة معه: قتلت 11 شخصاً من الكوادر الطبية توزعوا إلى:
- 4 أطباء (بينهم طبيب قُتل تعذيباً داخل مراكز الاحتجاز حيث تأكد أنهم يتعرضون لتعذيب أفسى من غيرهم)
 - صيدلاني
 - 6 أشخاص من طواقم العمل الطبي (بينهم اثنان قُتلا تعذيباً حتى الموت في السجون)

ب: المجموعات المسلحة:

قتلت مجموعة مسلحة طبيياً ولم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد اسم هذه المجموعة.

التفاصيل:

أ: ضحايا الكوادر الطبية الذين قتلوا من قبل النظام والمليشيات الأجنبية المتحالفة معه:

1. أنس وليد الخريط، مسعف وناشط إغاثي، من أبناء مدينة دير الزور، متزوج، قتل بتاريخ 1 / تموز / 2014 جراء غارة جوية على قرية الكسرة التي نزح إليها بريف دير الزور.



أنس وليد الخريط، مسعف وناشط إغاثي، من أبناء مدينة دير الزور، متزوج، قتل بتاريخ 1/تموز/2014 جراء غارة جوية على قرية الكسرة التي نزح إليها بريف دير الزور.



محمد عطفة، متطوع في منظمة الهلال الأحمر السوري

2. خالد خلف الساجر، صيدلي، من أبناء قرية البوعمر بمحافظة دير الزور، يبلغ من العمر 40 عاماً، متزوج، قتل بتاريخ 2/تموز/2014 جراء غارة نفذها الطيران الحربي على مدينة البصيرة مما أدى لوفاته فوراً، وكان قد نزح منذ مدة إلى مدينة البصيرة بريف دير الزور وافتتح صيدلية هناك.

3. محمد عطفة، متطوع في منظمة الهلال الأحمر السوري فرع حمص كعضو في "برنامج الدعم النفسي والاجتماعي" الذي يقدمه الهلال الأحمر العربي السوري للأطفال المحتاجين في حمص، من أبناء بلدة الغنطو بمحافظة حمص، يبلغ من العمر 21 عاماً، تم اعتقاله من قبل الأمن العسكري بتاريخ 3/شباط/2013 أثناء عبوره نقطة تفتيش في حي الإنشاءات بمدينة حمص، خلال الشهور الأولى من اعتقاله وصلت أخبار لذويه عن طريق أحد المعتقلين المفرج عنهم، أن ابنهم محمد قد تعرض للتعذيب البدني والذهني وأصبح غير قادر على تمييز الأشخاص والتفاعل معهم، وقد أخبرنا أهله أنهم علموا بوفاة ابنهم في المعتقل بتاريخ 4/تموز/2014.



ياسر عبد الكريم عبد الرحمن، مسعف لدى منظمة إسعاف بلا حدود

4. ياسر عبد الكريم عبد الرحمن، مسعف لدى منظمة إسعاف بلا حدود، من أبناء مدينة الباب بريف حلب، يبلغ من العمر 21 عاماً، قتل بتاريخ 17/تموز/2014 جراء قصف الطيران الحربي لسيارة الإسعاف التي كان يستقلها متوجهاً لإسعاف بعض الجرحى الذين أصيبوا إثر قصف للطيران الحربي أيضاً.

5. فياض عثمان الشيخ، مسعف مرافق لسيارة الإسعاف لدى منظومة الإسعاف السريع بحلب، من أبناء مدينة منبج بمحافظة حلب ويقوم بحمل الشعار بمدينة حلب، يبلغ من العمر 26 عاماً، عازب، قضى بتاريخ 20/تموز/2014 جراء قصف الطيران الحربي على حي الأنصاري بمدينة حلب، وذلك أثناء قيامه بعمليات البحث والتفتيش عن ناجين من الغارات الجوية التي ضربت الحي.

6. غسان علاوي الأحمد، طبيب، من أبناء محافظة الرقة، قضى بتاريخ 26 / تموز / 2014 جراء قصف الطيران الحربي على المدينة وإصابة السيارة التي كان يستقلها مع ابنه بينما كان متوجهاً لإسعاف الجرحى نتيجة الغارة الجوية السابقة على المدينة.

7. محمد رمضان الحميد (الجراد)، طالب في كلية الطب البشري بجامعة دمشق، من أبناء محافظة الرقة، تم اعتقاله قبل حوالي 5 أشهر، أخبرنا أهله أنهم علموا بوفاته داخل فرع فلسطين بدمشق بتاريخ 23 / تموز / 2014.

8. ع ي (تحتفظ الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن نشر اسمه الحقيقي بناء على رغبة أهله)، ممرض، من أبناء بلدة السيدة زينب بريف دمشق، تم اعتقاله قبل حوالي عامين ونصف، قامت عناصر الأمن بإبلاغ ذويه بأنه توفي وتم تسليمهم هويته الشخصية بتاريخ 24 / تموز / 2014.



حسن حمود الهلال، متطوع في منظمة الهلال الأحمر السوري

9. حسن حمود الهلال، متطوع في منظمة الهلال الأحمر السوري فرع الرقة، من أبناء مدينة الرقة، قضى بتاريخ 26/تموز/2014 إثر قصف الطيران الحربي على المدينة.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتاريخ 28/تموز/2014 حادثة قيام الطيران الحربي باستهداف مشفى الناشبية في منطقة المرج بريف دمشق مما أدى لوفاة طبيبين هما:

10. أبو أحمد (تتحفظ الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن نشر اسمه الحقيقي بناء على رغبة أهله)، طبيب جراحة (مقيم)، من أبناء الغوطة الشرقية بريف دمشق، قتل بتاريخ 28/تموز/2014 نتيجة استهداف الطيران الحربي لمشفى الناشبية في منطقة المرج بالصواريخ.

11. أبو محمد (تتحفظ الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن نشر اسمه الحقيقي بناء على رغبة أهله)، طبيب أخصائي عناية مشددة وطوارئ، من أبناء الغوطة الشرقية بريف دمشق، قتل بتاريخ 28/تموز/2014 نتيجة استهداف الطيران الحربي لمشفى الناشبية في منطقة المرج بالصواريخ.

ب: المجموعات المسلحة: قتلت مجموعة مسلحة طبيباً ولم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد اسم هذه المجموعة:

1. مأمون السعدو، طبيب، من مدينة تادف بمحافظة حلب، يبلغ من العمر 33 عاماً، متزوج، يشرف على مركز العلاج الفيزيائي بمشفى الحرية الميداني بمارع، قضى بطلق ناري من قبل مجموعة من لصوص مسلحين، وذلك أثناء محاولتهم سرقة سيارته على طريق بلدة حردتين بعد منتصف ليلة 8 / تموز / 2014.



مأمون السعدو، طبيب، من مدينة تادف بمحافظة حلب، يبلغ من العمر 33 عاماً، متزوج، يشرف على مركز العلاج الفيزيائي بمشفى الحرية الميداني بمارع

رابعاً: الاستنتاجات القانونية:

لقد انتهكت الحكومة السورية كل من القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي الإنساني على نحو صارخ وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية، كما ارتكبت جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجريمة القتل. كما قامت بعض المجموعات المسلحة بارتكاب جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب.

إدانة وتحميل مسؤولية:

هذا وإننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان كمنظمة وطنية سورية حقوقية مستقلة تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان نحمل مسؤولية قتل الكوادر الطبية واستهدافهم بشكل مباشر وتعذيبهم واعتقالهم إلى رئيس النظام السوري و القائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد باعتباره المسؤول الأول عن إصدار الأوامر بتلك الأفعال، كما ونعتبر كافة أركان الحكومة السورية مسؤولة مسؤولية مباشرة إضافة إلى الحكومات الداعمة للنظام السوري كالحكومة الروسية والصينية والإيرانية وجميع الميليشيات الموالية لهم.

كما تتحمل المعارضة السورية مسؤولية ملاحقة ومتابعة مرتكبي الانتهاكات في المناطق الخاضعة لسيطرتها وردعهم عن تكرار مثل تلك الممارسات وعدم الاكتفاء بمجرد إصدار بيانات إدانة.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

يتوجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي. يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي_ الصيني القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.

